[372] قضى الذي عليه ومن شنأ المنافقين غضب ، وغضب ا له (38). فقام إليه عمار، فقا ل: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن الكفر على ما بني ؟ كما اخبرتنا عن الايمان (39). قال: نعم يا أبا اليقظان، بني الكفر على أربع دعائم: على الجفاء والعمى والغفلة والشك، فمن جفا فقد احتقر الحق وجهر بالباطل، ومقت العلماء، وأصر على الحنث العظيم. ومن عمي نسي الذكر واتبع الظن وطلب المغفرة بلا توبة ولا استكانة.

_____ (38) وفي تحف العقول: " ومن شنأ الفاسقين غضب ، ومن غضب  غضب ا له ". وفي النهج: " ومن شنئ الفاسقين وغضب ، غضب ا له وأرضاه يوم القيامة ". (39) وقال في أواخر المرتبة الاولى من مقامات اليقين من الفصل: (32) من كتاب قوت القلوب: ج 1 ص 382: وقد جعل علي كرم ا وجهه، الغفلة إحدى مقامات الكفر، وقرنها بالعمى والشك، فقال في الحديث الذي يروى من طريق أهل البيت: فقام عمار بن ياسر فقال: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن الكفر على ما بني ؟ فقال: على أربع دعائم: على الجفاء والعمى والغفلة والشك، فمن جفا احتقر الحق وجهر بالباطل، ومقت العلماء، ومن عمى نسي الذكر، ومن غفل حاد عن الرشد، وغرته الاماني، فأخذته الحسرة والندامة، وبدا له من ا ما لم يكن يحتسب، ومن شك تاه في الضلالة.

_____